Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضًا كلمة «الثورة المباركة». وقلت فى تلك المقدمة إن الشبان أيضًا، الذين يمتلئون إخلاصًا ونزاهة وحبًا لوطنهم يجب أن يقوموا بثورة. وقد قرأ جمال عبد الناصر كل ذلك وأعجب به طبعًا وعندما قامت الثورة فى عام ١٩٥٢ تحمست لها جدًا ولكن، فيما بعد، عندما رأيت الثورة تتحول إلى تقديس لشخص، هكذا تحول الوضع وقد فرض هذا الشخص عدم الكلام حتى لسؤاله عن أسباب الهزيمة التاريخية التى حلت بمصر فى أيامه، كتبت «عودة الوعى» فى هذا، لهذه المرحلة.. كتاب لا يكتبه إلا صاحب ضمير ولم يكن هدفي أن أنال منه، من عبد الناصر.. لا يمكن.

نفس السادات، إنما السادات مات قبل ما نحاسبه. حصل من السادات أخطاء كثيرة بعد كده. كان يجب أن يكون أصرح. هو أولا انفعالى، وثانيًا هناك أشياء كان لازم يفكر فيها كويس. ما هو برضه لو كنت أنا ما كنتش بقعد معاهم.. لو كنت برضه بقعد مع السادات شوية كنت نصحته وقلت له: ما تتركش المسائل كده والناس تفهم. العرب فهموا تمام إيه اللى أنت عملته. إنك أنت رحت أمريكا قدرت تقولك أنا أطلع لك إسرائيل وأنت وجدت إن اللى يطلع إسرائيل من الأرض المحتلة الأميركان. بعد ما تعمل هذا كان لازم فى الحال إذا العرب أخذوا منك موقف ما تقابلهم بالعنف. فهمهم، قول لهم أنا عملت كده عشان أرضى، طيب أى واحد منكم عنده أرض قَدّ سينا دى واحتلوها ووجد فرصة جيالو عشان كده.. إنتو بتحاسبونى عليه بعد كده؟ إيه إللى أنا ح أعمله؟ هل أنا حاسيب العرب وإلا تكون دى فرصة لى إنى أقدر فيها أعمل اتصال بإسرائيل؟ بقول للعرب: إدونى فرصة أنى أنا أقنع اليهود أكثر..

أنا كل مرة يأتينى سياسيون إلى مكتبى فى الأهرام أسألهم: هل تعرفون بيغن وافنيرى؟ يقولوا لى: آه. أقول لهم! قولوا لليهود إن سياستهم سياسة قاصرة النظر. هل هم يريدون البقاء فى الشرق الأوسط أم يريدون أن يطردوا منه فى آخر النهار؟ لابد أن يطردهم جيل عربى فى يوم من الأيام، إلا فى حالة واحدة هى شعور العرب بأن اليهود هؤلاء نافعون ومفيدون لهم، أى للعرب فعندها سيبقى العرب عليهم وسيقولون يومها: دول ناس كويسين وساعتها بيخلوهم. يهود مصر كانوا موجودين قبل إسرائيل. فى حارة كان اسمها حارة اليهود. إنما جاءوا فيما بعد إلى خان الخليلى وتاجروا فى نفس تجارة المصريين، وقد أحبهم التجار المصريون